٣٠٥
شرح اصول الكافي
صدر الدين الشيرازي

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح اصول الكافي
مولف متن: محمد بن يعقوب كليني — محشی:
شارح: صدر الدين (محمد بن ابراهيم) شيرازي — مترجم:
تاریخ تحریر: ۱۲۷۵ ق — نوع خط: نستعلیق تحریری — تعداد سطر: ۱۷
نام کاتب: محمد بن صفرعلی بهمن آبادی
موضوع: اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ۲۶۶
طول: ۲۲ — عرض: ۱۷/۵ — شماره عمومی: ۳۵۹۷۲
وقفی / خریداری: اهدائی مقام معظم رهبری — تاریخ وقف: مهر ۸۶ ۱۳۸۶
ملاحظات:

نسخه دیجیتال تهیه شد
۱۳۸۹/۳/۲ کد ۳

شناسنامه نویس: علی عزیزاده مهر ماه ۱۳۸۶

لرب العالمين ...
وسفرائه الصادقين وانبيائه المصطفين واوليائه الكاملين سيما سيد الانبياء وقطب
الاولياء محمد خاتم الاولين والاخرين وعلي امير المؤمنين وامام المتقين واكرم الانصار والمهاجرين
وخليفة رسول رب العالمين وآله الائمة المعصومين والاخيار المطهرين والشهداء والصالحين

۳۰۰ تومان

٣٠٥

شرح اصول الكافی

المولی صدر الدین الشیرازی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلّ عن مطارح اضواء الفكر جلاله وارتفع عن مواقع انوار النظر كماله عجزت المدارك
والعقول عن كنه كمال حكمته وكلّت السن الفصحاء عن وصف جلال عظمته اشهد ان لا اله الا هو
الواحد القهار والقادر المختار العزيز الجبار جاعل الملائكة والمدبرات وسائط لنيل فضله وجوده
وباعث الانبياء والرسل وسائل ليهدي الناس الى معرفة ذاته ووجوده فاعل كل محسوس ومعقول
وغاية كل مطلوب ومسئول وواهب حياة العالمين وناظم السموات فوق الارضين مدبر الاسباب
والامور ومقدر الازمنة والدهور ومحصل ما في الصدور وباعث من في القبور يوم ينفخ في الصور
ومطوي السماء للنشور جاعل الظلمات والانوار ومظهر الليل والنهار ومحرك الفلك الدوار
ومزين السماء بزينة الكواكب والـ[illegible] واوحى في كل سماء امرها بالوحي والتنوير والتسبيح والتقديس
للملائكة الابرار المطهرين عن شهوات النفوس وادناس الاشرار المسبحين الليل والنهار مع انهم
دون ملائكة الحجب المقربين المهيمين في نور جلال رب العالمين فما ظنك بقصور لم تعرف تجسدا في
يكون شغلهما خلودا وتأبيدا والعلي لما احسنوا احد المعاد وامّوا المخلق عن الاضداد والتجرد عن
المواد وحيث هو وامن الدار بابها ومبدا انها ولو ان يكلّوا ان حقيتها وانواعها يوم يقوم الناس
لرب العالمين ولنشر صحائف النفوس والدواوين واصلي على صفوة عباد الله المرسلين
وسفرائه الصادقين وانبيائه المصطفين واوليائه الكاملين سيما سيد الانبياء وقطب
الاولياء محمد خاتم الاولين والآخرين وعلي امير المؤمنين وامام المتقين واكرم الانصار والمهاجرين
وخليفة رسول رب العالمين وآله الائمة المعصومين والاخيار المطهرين واشهداء القائمين

الاولى وزوالها واحكام الثابتة وبقائها فالتواضع والخضوع ولين الجانب وخفض الجناح اي الرقة للقلب
وسايرها هو من هذا القبيل بماله مدخلية في لطافة النفس وصفائها وصيرورتها بمنزلة زجاجة لا لون لها
وصحيفة لا نقش لها فلاجل ذلك تقبل الهيئات العقلية والعلوم الالهية فاذا امعن المريد اللحى
في الرياضة ورفض الانانية ومحو النقوش والاثار استحدث لنفسه فطرة ثانية وصار قلبه كمرآة
مجلوة يتراءى فيها الحقايق كما هي واما اذا انقبضت النفس الى ان تزداد تلك النقوش فازدادت قساوة
وفظاظة والحدة وتراكمت عليها الظلمة والهيات فتلطخت وبعدت عن قبول اثر الرحمة ونفي
النور فهذا هو سر ما قيل من قولهم بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر الحديث السابع وهو التاسع والستون
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد قال النجاشي هو بغدادي من اصحاب الهادي عليه السلام له كتاب
روى عنه ابراهيم بن هاشم وفي الفهرست روى عنه موسى بن جعفر عمن ذكره عن معاوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات
العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة و
يظاهر الظلمة ش لما كان كثيرا ما يقع للطلبة المريدين للعلم اشتباه بين العالم النحرير
والمتكلف الجاهل الكبير فيتبعونه من يضلهم عن الطريق ويغويهم عن سواء السبيل فيبطل استعدادهم
ويفوت احوال معادهم فاراد امير المؤمنين عليه السلام ترحما عليهم واشفاقا بهم ان يعرفهم طريق معرفة
الهداة المعلمين والتميز بينهم وبين الموهين المضلين لئلا يضيع اوقاتهم في طلب ما لا
يمكن الوصول لهم اليه ولا يتبعوا لاجله السبل الاخر عن نهج الهداية والخوض في مسلك
الغواية فيضلوا ضلالا بعيدا ويخسروا خسرانا مبينا فعين عليه السلام لهم علامات واوصافا يوصف

بها



بها العالم الحق المستبصر وعلامات واوصافا يوصف بها الجاهل المتحير ليحصل لهم التميز بينهما ويرتفع
عنهم الاشتباه بهما فاما علامات العالم المذكورة هيهنا فثلث احديها وجود العلم فان قلت هذا يرجع الى
تعريف الشيء بنفسه وهو محال قلنا المطلوب معرفة العالم الحقيقي الذي يصلح للاقتداء به والاهتداء
بهداه وله علامات متعددة يحصل من مجموعها تلك المعرفة العلم الذي هو احدى العلامات ليس
يجب ان يكون نفس العلم الذي هو به عالم حقيقي فان ذلك ملكة نفسانية ونور رباني يقذفه
الله في قلب من يشاء وفضل الالهي يختص به من يشاء من عباده وهذا اكثرته صادرة من بحر ذلك
النور فيجوز ان يكون من جملة العلامات وثانيها الحلم وهو التمكين والوقار خلاف السفه
والطيش وثالثها الصمت وهو السكوت الا عند الضرورة واما علامات الجاهل المموه بصورة
العلم والمنافق المتكلف بزي العلماء بحسب ما ذكر هيهنا فهي ايضا ثلث احديها ان من عادته
وصنعه انه ينازع من فوقه بالمعصية وذلك لان غرضه الاصلي من المنافسة والمناظرة اظهار
الفضيلة والعلم عند العوام والجهال فاذا نظر من دونه لم يظهر له غرضه حقيقة واذا نظر
من فوقه فلا يمكنه المعارضة معه بوجه الحق فلا بد ان ينازعه بوجه الغدر او المراوغة
والانكار ونحوها ليدلس على الناس انه الزم الغلاني الفاضل في الحق فيحصل مطلوبه
وهو الجاه والقبول عند الخلق وان كان عاصيا مردودا عند الله والثانية انه يلزم من
دونه بالغلبة ان يفعل الزام من هو دونه في القدر والاعتبار بسبب الغلبة بالمال او الجاه
او نحوهما لا بسبب القوة العلمية والثالثة انه يظاهر الظلمة اي يعاونهم وينصر جانبهم
الظلم والظلمة كما في حديث علي عليه السلام انه بارز يوم بدر وظاهر اي نصر واعان الحق

ج ٢٦٨

والسلام وانما فعل الجاهل المدعي للعلم مدة اعانة الظلم والجور لانه عند ظهور العدل ودولة
الحق لم يبق لفضيلته ومنزلته عند احد بل ينكشف عواره وتدحض حجته ويزهق باطله
وهكذا حال اعداء الله يوم الحساب ولهذا قيل يوم العدل اشد على الظالم من يوم الجور
على المظلوم

ملتمس الدعاء من
المؤمنين محمد بن
صفر علي بيك ابادي
١٢٢٥